

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 544 | فسرهُ بقوله : من الكلام ، فيصير التقدير : المتن غاية [كلام] ينتهي إليه الإسناد ، | فعلى هذا ، المَتْنُ حَرَفُ اللَّامِ ، من قوله صلى الله عليه وسلم : ' من جاء منكم | جمعة فليغتسل ' . انتهى . | ودفعه ظاهر بأن يقال : إن هذه الإضافة من قبيل خاتِمِ فِضَّةٍ ، كما قيل في قول | ابن الحاجب في الكافية : إذا كان وصفه لغرض / المعنى ، أن إضافة الغرض إلى | المعنى بيانية . أي المتن غاية السند وهو كلام ينتهي إليه الإسناد . نعم الأولى ترك | لفظ الغاية ، أو الاختصار عليه لأن المتن هو ما ينتهي [إليه] الإسناد من قول | رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو فعله ، أو من قول الصحابي : قال | رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، أو فعل كذا ، وهو غاية الإسناد لا غاية | ما ينتهي إليه الإسناد . فإن هذه إنما هي آخر المتن ، اللهم إلا أن يقال : المراد | بالغاية الغرض والمقصود ، ومنه العلة الغائية ، أي المتن هو مطلوب ما ينتهي إليه | الإسناد الذي بمنزلة الوسيلة ، وفيه إشارة لطيفة إلى أن المراد بما ينتهي إليه الإسناد | هو الجانب الذي وقع فيه متن الحديث ، وإلا فما ينتهي إليه الإسناد قد يصدق على | جانب المخرج أيضاً ، ولذا بيّنه بقوله : من الكلام ، أي سواء كان كلام الرسول | صلى الله عليه وسلم [والصحابي] أو مَنْ بعده ويدخل فيه فعل الرسول | رسول الله صلى الله عليه وسلم [134 - ب] ، وتَقَرَّرَ بِهِ لَأَنَّهُمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنَا قَوْلًا |